الإسراء والمعراج

الإسراء والمعراج

بِسمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ

أَفتَتِحُ تَحْبِيْرَ أَبـرَادِ إِيْـرادِ الأَخبْـارِ المُحَمَّدِيَّـة *
مُهَذِباً حَوَاشِيَهَا بِفَرَائِدِ فَوَائِدِ بِسْمِ اللهِ * وَأُشَنِّفُ
أَوَانِيَ الأَسْمَاعِ بِمَنثُوْرِ لآلِيءِ اللَّيَالِ الإِسـرَائِيَّة *
رَافِعـاً أَكُـفَّ الإِفْتِقَـارِ لإِستِمطارِ غَـوَادِيَ بَرَكَـاتِ
شُـكْرِهِ وَثَنَـاهُ * وَأُعَطِـرُ مَعَـاطِسَ المَحـَافِلِ بِنَشْـرِ
خُصُـوْصِ نُصُـوْصِ خَصائصِـهِ الْعَبهَرِيَّـة * مُرشِـفاً
أَفْـوَاهَ الْـمَسَامِعِ حُمَيَّـا وَصْفِـهِ الْبَدِيـعِ مِـنْ كُـؤُسِ
الشِّفَاهُ * وَأَستَنْزِلُ مِنْ صَيِّبِ الْفَيضِ الإِلَـٰهِيِّ دِيَـم
صَلَـوَاتٍ مِسْـكِيَّهْ * يَغْمُـرُ غِيْدَاقُـهَا جَـدَثَ صَفَـيّ
حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَمُجْتَبَاهُ * سَيِدْنَا الأَوفَىّ وَالْرَسُولِ

الْـمُصطَفَى الَّذِيْ سَعِدَ الكَوْنُ بِطَوَالِعِهِ الأَسْعَدِيَّةِ *
وَسَادَتْ أُمَّتُـهُ بِكُنْتُمْ خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنَّاسِ
تَأمُرُونَ بِالْمَعرُوفِ وَتَنهَونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤمِنُونَ
بِاللهِ * التَّعْيِيْنُ الأَوَّلِ وَالْكَنْزُ الْمُطَلْسَمُ وَالدُّرَّةُ
الْحُجْبِيَّةُ * وَالنُّوْر الْمُبِيْنُ الَّذِيْ اكْتَحَلَتْ أَعْيُنُ
الْوُجُودِ بِأَثْمَدِ رُؤْيَاهُ * وَاَسْتَمِنحُ مَانِحَ الْمِنَحِ
نَوَافَحَ تَسْلِيمَاتٍ عَنْبَرِيَّةٍ * تُعَطِّرُ أَضْرِحَةَ آلِهِ
وَصَحْبِهِ الْجَحَاجِحَةِ السُّرَاةِ * وَاَسْتَدِرُّ دُرَرَ
الْتَّوْفِيْقِ وَالإِعَانَةِ وَخُلُوْصِ النِّيَّةِ * (فَإِنَّمَا
الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ إِمرِاءٍ مَا نَوَاهُ) .
(ضَوِّعِ اَللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَبَعْدُ فَلَمَّا كَانَ حَامِلُواْ أَعْبَاءِ

الْوِرَاثَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةْ * قَدْ ضَمَّخُوْا وُجُوْهَ الطُّرُوْسِ
بِعَبِيْرِ مِدَادِ أَخْبَارِ لَيْلَةِ مَسْرَاهُ * وَفَاضَ جَعْفَرُ
الْفَيْضِ بِحَسَنِ الْمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّه * وَسَطَعَ الضَّوْءُ
الْوَهَّاجُ الْمُحَمَّدِيُّ وَضَآءَ سَنَاهُ * لَمَعَتْ لِبَصِيْرَةٍ
النَّاهِجِ نَهْجَهُمُ الْقَوِيْمِ لاَمِعَةٌ رَبَّانِيَّةٌ * فَأَنَارَ
بَارِقُ لَمْعِهَا الْبَاهِرُ سَوَادَهُ وَسُوَيْدَاهُ * وَصَفَحَتْ
عَلَى أَصْدَافِ أَفْكَارِهِ صَافِحَةٌ صَمَدَانِيَّه * فَانْفَلَقَتْ
فِيْ نَعِيْمِ الْبَرَاعَةِ عَنِ الدُّرَرِ الْمُنْتَقَاةِ * فَأَقُوْلُ
إِخْتَلَفَ فِيْ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ عُلَمَاءُ الْمِلَّةِ
الْحَنِيفِيَّةِ * وَالأَصَحُّ أَنَّهُ بِرُوْحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْظَةً
إِلى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ وَالْمُنَاجَاةِ * وَاخْتُلِفَ فِيْ زَمَنِهِ
وَشَهْرِهِ وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ هِلاَلِيَّةٍ فِيْ

أَوَاخِرِ رَجَبٍ وَاعْتَمَدَهُ الْجُمْهُوْرُ مِنَ الثُّقَاةِ *
وَحَدِيْثُ الْمِعْرَاجِ رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَفِيْرُ مِنْ أَصْحَابِ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * وَرَوَاهُ عَنْهُمْ كُلُّ حَافِظٍ اعْتَمَدَ
صِحَّةَ مَا رَوَاهُ فَلْنَنْشُرْ مَطْوِيَّ مَعْنَى الْقِصَّةِ عَلَى
فَسِيْحِ أَنْدِيَةِ الْمَسَامِعِ النَّدِيَّةِ لِتَنْشَقَ مَشَامُّ أَسْمَاعِ
الْحَاضِرِيْنَ طِيْبَ رَيَّاهُ * فَنَقُوْلُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ (صلى
الله عليه وسلم) نَائِمٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فِيْ حِجْرِ تِلْكَ
الْقَوَاعِدِ الإِبْرَاهِيْمِيَّةِ إِذَا بِجِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَمَعَهُمَا
مَلَكٌ آخَرُ يَتَسَاءَلُوْنَ عَنْ حِلْيَتِهِ الشَّرِيْفَةِ وَحُلاَهُ *
فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ فَمَضَتْ لَيْلَتَانِ عَلَى هَذِهِ
الْكَيْفِيَّةِ * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَتَوْا بِهِ زَمْزَمَ
وَجِبْرِيْلُ تَوَلاَّهُ وَطَلَبَ مِيْكَائِيلُ طَسْتاً مِنَ الْمِيَاهِ

الزَّمْزَمِيَّـةِ * فَشَـرَحَا صَـدْرَهُ وَأَخْرَجَـا قَلْبَـهُ
وَغَسَلاَهُ * ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مُمْتَلِيءٍ إِيْمَاناً وَمَعَـانِيَ
حِكَمِيَّة * فَأَفْرَغَاهُ فِيْ صَدْرِهِ وَمَـلآأهُ عِلْماً وَيَقِيْنـاً
وَإِسْـلاَماً وَخَاطَـاهُ * وَخَتَمـا بَـيْنَ كَتِفَيْـه بِخَـاتِمِ
النُّبُـوَّةِ الْخَتْمِيَّـةِ * وَأُتِـيَ بِالْـبُرَاقِ مُسْرَجاً يَضَـعُ
حَافِرَهُ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُـهُ مُنْتَـهَاهُ * لَـهُ أَظْـلاَفٌ
وَذَنَبٌ كَالْبَقَرِ وَقَوَائِمُ إِبِلِيَّـةٌ * إِذَا صَعِـدَ اَرْتَفَعَـتْ
رِجْلاَهُ وَإِذَا هِبطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ فَاسْتِصْعَبَ فَقَال لَـهُ
جِـبْرِيْلُ أَمَـا تَسْتَحِي يَـا بُـرَاقُ فَـوَرَبِّ النَّشْـأة
الْوُجُودِيَّـةِ * مَـا رَكِبَكَ أَحَـدٌ أَكَـرَمُ مِنْـهُ عَلَـى
الله * فَاسْتَحْيى وَارْفَضَّ عَرَقـاً وَقَـرَّ حَتَّـى رَكِبَـهُ
خَطِيْبُ الْمَشَاهِدِ الْحَشْرِيَةِ * فَسَـارَ وَجِـبْرِيْلُ عَـنْ

يَمِيْنِهِ وَمِيْكَائِيْلُ عَنْ يُسْرَاهُ * فَإِذَا هُوَ بِأَرْضٍ ذَاتِ نَخِيْلٍ دَانِيَةٍ جَنِيَّةٍ * فَقَالَ جِبْرِيْلُ صَلِّ هُنَا فَهذِهِ طَيْبَةُ وبِهَا الْهجرةُ وَالْوَفَاةُ * ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ صَلِّ هُنَا بِهَذِهِ الْبَرِّيَّةِ * فَإِذَا هُوَ عِنْدَ شَجَرِ مُوْسَى الَّذِيْ فَلَقَ الْبَحْرَ بِعَصاهُ * ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ صَلِّ هُنَا بِمَعَاهِدِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِلَـٰهِيَّةِ * فَإِذَا هُوَ بِطُوْرِ سِيْنَآءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ مُوْسَى وَنَادَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنَ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * ثُمَّ بَلَغَ أَرْضاً ذَاتَ قُصُوْرٍ شَامِخَةٍ عَلِيَّةٍ * فَقَالَ جِبْرِيْلُ صَلِّ هُنَا فَإِذَا هُوَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيْسَى الَّذِيْ أُوْتِيَ الْحُكَمَ فِيْ

صِبَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذ رَأَى عِفرِيتاً يطْلُبُهُ
بِشُعْلَةٍ نَّارِيَّةٍ * وَكُلَّمَا اَلْتفَتَ (صَلى الله عَليه وَسلم)
رَآهُ فَقَالَ جِبْرِيْلُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَات إِذَا قُلْتَهُنَّ خَرَّ
لِفِيْهِ عَلَى الْفَوْرِيَّة * فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَلَى
مُسْتَوْثِقاً مِنَ التَّوَكُّلِ بِعُراهُ * فَدَعَا فَانْكَبَّ لِفِيْهِ
وَطَفِئَتْ شُعْلَتُهُ الْجَهَنَّمِيَّةَ * وَرَأَى قَوْمَاً يَزْرَعُوْنَ
وَيَحْصِدُوْنَ فِي يَوْمَيْنِ فَسَأَلَ عَنْهُمْ مَنْ هُمْ فَقِيلَ
الْمُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ مَنْ عَادَاهُ * وَوَجَدَ
رِيْحاً طَيِّبَةً شَذِيَّةً * فَإِذَا هِيَ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ
ابنَتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَمَا هِيَ تَمْشِطُهَا إِذْ سَقَطَ الْمِشطُ
مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ فِرْعَوْنُ مَا أَضَلَّهُ وَأَغْوَاهُ *
فَقَالَتْ اِبْنَتُهُ أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرُ أَبِي لِنُمُوِّ الْعُتُوِّ

وَالْجَاهِلِيَّةِ * فَقَالَتْ نَعَمْ رَبُّنَا الَّذِيْ ذَرَأَ أَبَاكِ
وَبَرَاهُ * فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا فَدَعَاهَا وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ
التَّسْوِيلاَتُ النَّفْسِيَّةُ * فَقَالَ أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِيْ
فَقَالَتْ نَعَمْ رَبِّيْ وَرَبُّك الله * وَكَانَ لَهَا إِبْنَانِ
وَزَوْجٌ فَاسْتَمَالَهُمْ فَأَبَوْ إِلاَّ الْفِطْرَةَ الإِسْلاَمِيَّةَ *
فَأَلْقَاهُمْ فِيْ بَقَرَةٍ مِنْ نُّحَاسٍ مُحْمَاةٍ * وَتَكَلَّمَ طِفْلٌ
مِنْهُمْ لَمْ يُفْطَمْ عَنِ ارْتِضَاعِ ضَرْعِ الْطُّفُوْلِيَّةِ *
وَقَالَ قَعِيْ وَلاَ تَقَاعِسِيْ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ يَا
أُمَّاهُ * وَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُسُهُمْ فَتَعُوْدُ كَمَا
كَانَتْ سَوِيَّةً * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ الَّذِيْنَ
تَتَثَاقَلُ رُؤُسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ * وَمَرَّ بِقَوْمٍ عَلَى
أَدْبَارِهِمْ وَأَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ تَقْتَطِعُ مِنْ طَلَعِ الشَّجَرَةِ

الزَّقُّوْمِيَّةِ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ الَّذِيْنَ لاَ يُؤَدُّوْنَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظُلِمُواْ وَلِكِنْ لِكُلِّ مَا جَنَاهُ * وَمَرَّ بِلَحْمٍ نَضِيْجٍ وَنِيْءٍ وَقَوْمٍ يَدَعُوْنَ نَضِيْجَهُ وَيَاكُلُوْنَ نِيَّهُ * فَسَأَلَ مَا هَذَا فَقَالَ مَثَلُ الزَّوْجَيْنِ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُوْنُ عِنْدَهُمَا الْحَلاَلُ فَيَدَعَانِهِ وَيَاتِيَانِ الْحَرَامَ وَهُمُ الزُّنَاةُ * وَمَرَّ بِخَشَبَةٍ عَلَى الطَّرِيْقِ لاَ يَمُرُ بِهَا شَيْءٌ إِلاَّ مَزَّقَتْ عَالِيَهُ وَدَنِيَّهُ * فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ هِيَ مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ وَهُمُ الْبُغَاةُ * وَتَلَى مِنْ صَرِيْحِ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ * ﴿ وَلاَ تَقعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ ﴾ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ

صَلاَةِ وَتَسْلِيْمٍ) * وَمَرَ بِرَجُلٍ يَسْبَحُ فِيْ نَـهْرٍ مِنْ دَمٍ يُلْقَمُ حِجَارَتَـهُ وَأَقْذَارَهُ الْبَذِيَّـةَ * فَسَأَلَ مَنْ هَـذَا فَقَـالَ آكِـلُ سُحْتِ الْمُرَابَـاةِ * وَمَـرَّ بِرَجُـلٍ يَحْمِـلُ حِزْمَـةً يَعْجِـزُ عَـنْ حَمْلِـهَا وَهُـوَ يَرِيْدُهَـا بِعَزْمَتِهِ الْقَوِيَّةِ * فَسَأَلَ عَنْـهُ فَقَـالَ هَـذَا الرَّجُـلُ تَكُوْنُ عِنْدَهُ الأَمَانَـةُ يُقَصِّرُ عَـنْ أَدَآئِـهَا وَيُرِيْـدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ مَا لاَ يَقْوَاهُ * وَمَرَّ بِقَومٍ تُقْرَضُ أَلسِـنَتُهُمْ بِمَقارِيْضَ حَدِيْدِيَّةٍ * كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ لاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ قَدْرَ سِنَةٍ وَانْتِبَـاهٍ * فَسَأَلَ مَنْ هُـمْ فَقَـالَ خُطَبَـاءُ الْفِتْنَـةِ خُطَبَـآءُ أُمَّتِـكَ الأُمْنِيَّـةِ * الَّذِيْـنَ يَقُوْلُوْنَ مَا لاَ يَفْعَلُـوْنَ فَنَسْتَمْنِحُهُ الْعَافِيَـةَ مِمَّا لاَ يَرْضَاهُ * وَمَرَّ بِقَوْمٍ يَخْمُشُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَصُدُوْرَهُـمْ

بِأَظْفَارٍ نُحَاسِيَّةٍ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ الَّذِيْنَ
يَغْتَابُوْنَ الْمُؤْمِنَ وَيُمَزِّقُوْنَ وَرَآهُ * وَمَرَّ بِجُحْرٍ
يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ يُرِيْدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلاَ يَسْتَطِيْعُ
بِالْكُلِّيَّةِ * فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِيْ يَتَكَلَّمُ
بِالْكَلاَمِ فَيَنْدَمُ فَلاَ يَسْتَطِيْعُ رَدَّ مَا يَكْرَهُهُ
وَيَابَاهُ * وَمَرَّ بِوَادٍ فَوَجَدَ صَوْتاً طَيِّباً وَرِيْحاً
بَارِدةً عِطْرِيَّةً * فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ صَوْتُ الْجَنَّةِ
يَقُوْلُ رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِيْ فَقَدْ كَثُرَ فِيَّ مَا لاَ
نَظَآئِرَ لَهُ وَلاَ أَشْبَاهُ * فَقَالَ لَكِ كُلِّ مُسْلِمٍ
وَمُسْلِمَةٍ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً وَلَمْ يُشْرِكْ بِيْ وَصَدَّقَ
نَبِيَّهُ * وَمَنْ سَأَلَنِيْ أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ
كَفَيْتُهُ وَجَعَلْتُكِ جَزَاهُ * وَمَرَّ بِوَادٍ فَوَجَدَ صَوْتاً

مُنْكَراً وَرَائِحَةً مُنْتِنَةً صَدِيْدِيَّةً * فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُوْلُ رَبِّ آتِنِيْ مَا وَعَدْتَنِيْ فَقَد إِزْدَادَ فِيَّ مَا لاَ تَقْوَاهُ الْعُصَاةُ * قَالَ لَكِ كُلٌّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ وَجَبَّارٍ وَشَقِيٍّ وَشَقِيَّةٍ * قَالَتْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ بِمَا تَرْضَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * وَرَأَى الدَّجَّالَ بِصُوْرَتِهِ رُؤْيَةَ عَيْنٍ لاَ رُؤْيَا مَنَامِيَّةً * فَسُئِلَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ فَقَالَ فَيْلَمَانِيَّاً أَقْرَعَ أَعْوَرَ أَعَاذَنَا الله مِنْ فِتْنَتِهِ وَبَلاَهُ * وَمَرَّ بِعَمُوْدٍ تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ قَدْ أَخْجَلَتْ أَضْوَآؤُهُ الْكَوَاكِبَ الزُّهْرِيَّةَ * قَالَ مَا تَحْمِلُوْنَ قَالُواْ عَمُوْدَ الإِسْلاَمِ أَمَرَنَا أَنْ نَّضَعَهُ بِالشَّامِ مَوْلاَنَا تَعَالَى

عُلاَهُ * فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذْ دَعَاهُ عَنْ يَمِيْنِهِ
دَاعِيَ الْيَهُوْدِيَّةِ * فَسَكَتَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ لَوْ أَجَبْتَهُ
لَتَهَوَّدَ جَمِيْعُ أُمَّتِكَ وَضَلَّ عَنْ هُدَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ
يَسِيْرُ إِذْ دَعَاهُ عَنْ شِمَالِهِ دَاعِيْ النَّصْرَانِيَّةِ *
فَسَكَتَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ لَوْ أَجَبْتَهُ لَرَتَعَتْ أُمَّتُكَ
خَمَائِلَ التَّنَصُّرِ وَاسْتَعْذَبَتْ جَنَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ
يَسِيْرُ إِذْ هُوَ بِإِمْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَعَلَيْهَا
أَفْخَرُ حُلَّةٍ جَلِيَّةٍ * فَنَادَتْهُ فَسَكَتَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ
تِلْكَ الدُّنْيَا وَلَوْ أَجَبْتَهَا لاَخْتَارَ جَمُّ أُمَّتِكَ دُنْيَاهُ
عَلَى أُخْرَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذَا بِشَيْخٍ يَدْعُوهُ
مُتَنَحِّياً عَنِ الطَّرِيْقِ وَالطَّرِيْقَةِ الإِيْمَانِيَّةِ * يَقُوْلُ
هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ جِبْرِيْلُ سِرْ فَهَذَا الْعَدُوُّ الَّذِيْ

أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ جَنَّةِ مَاوَاهُ * أَرَادَ أَنْ تَمِيْلَ إِلَيْهِ
وَتَتَّبِعَ ضَلاَلَهُ وَغَيَّهُ * لَكِنِ الْكَرِيْمَ يَحْمِيْ جَنَابَكَ
الْعَظِيْمَ حِمَاهُ * وَمَرَّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيْقِ بِعَجُوْزٍ
غَابِرِيَّةٍ * فَسَأَلَتْهُ الإِنْتِظَارَ لِتَسْأَلَهُ فَلَمْ تُصْغِ
لِقَوْلِهَا أُذُنَاهُ * فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيْلَ لَهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ
عُمِرْ الدُّنْيا إِلاَّ مَا بَقِيَ مِنْ عُمِرْ تِلْكَ الْعَجُوْزِ بَقِيَّة
ثُمَّ لَقِيَهُ مِنْ بَعْدِهَا خَلْقٌ كَأَنَّ وُجُوْهَهُمْ مِصْبَاحٌ فِيْ
مِشْكَاةٍ * فَقَالُواْ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا
حَاشِرُ فَرَدَّ التَّحِيَّةِ * ثُم لَقِيَهُ الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ
فَقَالُواْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ * فَسَأَلَ مَنْ
هُمْ فَقِيْلَ إِبْرَاهِيْمُ وَمُوسَى وَعِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ الْبَرَّةِ
الْتَّقِيَّةِ * عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ مِنَ الله وَافِرُ تَحَايَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * وَمَرَّ بِمُوسَى وَهُوَ يُصَلِّيْ فِيْ قَبرِهِ عِنْدَ الْكَثِيْبِ الأَحْمَرِ مِنَ الأَبَاطِحِ الْقُدْسِيَّةِ * يَقُوْلُ بِرَفْعِ صَوْتِهِ فَضَّلْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ فَرُفِعَ إِلَيْهِ مُسَلِمّاً فَرَدَّ وَحَيَّاهُ * وَقَالَ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيْلُ قَالَ ذَاتُ مُحَمَّدٍ النُّوْرَانِيَّةُ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَثْنَى وَقَالَ سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَى وَالنَّجَاةَ * فَسَأَلَ مَنْ هَذَا قَالَ مُوْسَى رَسُوْلُ الأُمَّةِ الإِسْرَائِيْلِيَّةِ * قَالَ وَمَنْ يُعَاتِبُ قَالَ يُعَاتِبُ الَّذِيْ كَلَّمَهُ بِطُوْرِ سِيْنَاهُ * قَالَ أَوَيَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى عَالِمِ الأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ * قَالَ إِنَّهُ قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ الَّتِيْ فَطَرَهُ عَلَيْهَا وَسَوَّاهُ * وَمَرَّ عَلَى شَجَرَةٍ تَحْتَهَا شَيْخٌ وَعِيَالُهُ

فَرَأَى ضَوْأً وَمَصَابِيْحَ سَنِيَّةً * فَقَالَ مَنْ هَـذَا قَـالَ
أَبُوْكَ إِبْرَاهِيْمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّـبَ بِـهِ وَأَثْنَـى
عَلَيْـهِ بِجَمِيْـلِ سَجَايَاهُ * فَسَـأَلَ مَـنْ هَـذَا فَقَـالَ
إِبْنُكَ أَحْمَدُ طِرَازُ الرَّفَارِفِ الْعَرْشِـيَّةِ * الْصَّادِحَـةُ
حَمَـائِمُ الْكُتُـبِ الْقَدِيْمَـةِ بِبُشْـرَاهْ * فَقَـالَ مَرْحَبَـاً
بِأَشْرَفِ نَتَآئِجِ الصُّوَرِ الْعَدْنَانِيَّةِ * وَأَكْرَمِ مَنْ بَلَّـغَ
الْرِّسَالَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ وَقَامَ بِالْوَاجِبِ فَأَدَّاهُ * فَسَـارَ
حَتَّى أَتَى وَادِيَ الْمَدِيْنَةِ الْمُقَدَّسِيَّةْ * فَإِذَا جَـهَنَّمُ
تَنْكَشِفُ مِثْلَ الزَّرَابِيِّ تَرْمِيْ بِشَرَرٍ كَـالْقَصْرِ يُـهَوِّلُ
مَرْمَـاهُ * فَدَخَـلَ الْمَدِيْنَـةَ مِـنْ بَـابِ نَاحِيَتِـهَا
الْيَمَانِيَّـةِ * وَإِذَا نُـوْرَانِ سَـاطِعَانِ عَـنْ يُسْـرَى
الْمَسْجِدَ وَيُمْنَـاهُ * فَقَـالَ يَـا جِـبْرِيْلُ مَـا هَـذَانِ

النُّوْرَانِ فَقَالَ الأَيْسَرُ عَلَى قَبْرِ مَرْيَمَ الصِّدِّيْقِيَّةِ * وَالأَيْمَنُ عَلَى مِحْرَابِ دَاُوْدَ الْمُنِيْبِ الآوَّاهْ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ تَمِيْلُ فِيْهِ الشَّمْسُ وَالْهِلاَلَةُ الْقَمَرِيَّةُ * فَأَتَى جِبْرِيْلُ الصَّخْرَةَ بِالْبُرَاقِ وَأَوْكَاهُ * فَصَلَّى هُوَ وَجِبْرِيْلُ رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا لِلْمَسِجِدِ تَحِيَّةٌ * فَلَمْ يَلْبَثَا إِلاَّ يَسِيْراً حَتَّى امْتَلأَتْ مِنَ الْخَلْقِ زَوَايَاهُ * فَعَرَفَ النَّبِيِّيْنَ مِنْ قَائِمٍ بِالْعِبَادِ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ لِلْحَضْرَةِ الْقَيُّوْمِيَّةِ * ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَأُقِيْمَتِ الصَّلاَةُ * فَقَامُواْ صُفُوْفاً وَقَدَّمَهُ جِبْرِيْلُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِتِلْكَ الْجَمْعِيَّةِ * وَقِيْلَ تَدَافَعُواْ حَتَّى قَدَّمُوْهُ وَفِيْهِ إِشْعَارٌ بِسُمُوِّ قَدْرِهِ وَمَزَايَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * ثَمَّ لَقِيَ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى اللهِ بِمَا مُنِحُوْهُ مِنَ الْخُصُوصِيَّةِ * فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كُلُّكُمْ أَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أُثْنِيْ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ عَلاَنِيَّةَ الْعَبْدِ وَنَجْوَاهُ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ أَرْسَلَنِيْ رَحْمَةٍ لِلْعَالَمِيْنَ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ فِيْهِ تِبْيَانُ كُلِّ قَضِيَّةٍ * وَجَعَلَ أُمَّتِيْ أُمَّةً وَسَطاً وَآخِرَ الْخَلْقِ بَعْثاً وَأَوَّلَهُمْ فِيْ حُلُوْلِ الْفِرْدَوْسِ وَسُكْنَاهُ * وَشَرَحَ لِيْ صَدْرِيْ وَوَضَعَ عَنِّي الأَدْرَانَ الْوِزْرِيَّةَ وَرَفَعَ ذِكْرِيْ فَلاَ يُذْكَرُ إِلاَّ ذُكِرْتُ وَإِيَّاهُ وَجَعَلَنِيْ فَاتِحاً خَاتِماً لِدِيْوَانِ الرِّسَالَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ * فَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بِهَذَا أَفْضَلُكُمْ مُحَمَّدٌ فَأَذْعَنَ لَهُ بِذَلِكَ الْكُلُّ

وَهَنَّاهُ ثُمَّ تَذَاكَرُواْ آمْرَ الْسَّاعَةِ فَأَجَابَ عَنْ بَعْضِ
أَشْرَاطِهَا عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ الطَّاهِرَةِ الْعِمْرَانِيَّةْ *
وَأَشَاعَهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بِقَولِهِ بُعِثْتُ أَنَا وَالْسَّاعَةَ
كَهَاتَيْنِ مُشِيْراً بِمُسَبِّحَتِهِ وَوُسْطَاهْ * وَأَخَذَهُ مِنَ
الْعَطَشِ مَا أَخَذَهُ فَأُتِيَ بِقَدْحِ لَبَنٍ وَعَسَلٍ أَحَدُهُمَا
عَنِ الْيَمِيْنِ وَالثَّانِيْ عَنِ النَّاحِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ *
فَشَرِبَ مِنَ الْعَسَلِ قَلِيْلاً وَمِنَ اللَّبَنِ مَا أَرْوَاهُ *
وَقِيْلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ أَوَانِيَ فِيْهَا مِيَاهُ وَأَلْبَانٌ
وَأَشْرِبَةٌ خَمْرِيَّةٌ * فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ قَلِيْلاً
ثُمَّ قُدِّمَ لَهُ الْخَمْرُ وَقِيْلَ اشْرَبْ فَقَالَ قَدْ رَوِيْتُ لاَ
أَهْوَاهُ * فَقَالَ جِبْرِيْلُ أَمَّا إِنَّهَا سَتُحَرَّمُ عَلَى
أُمَّتِكَ وَقَدْ أَصَبْتَ الْفِطَرةَ الْدِّيْنِيَّة * لَوْ شَرِبْتَ

الْخَمْرَ لَغَوتْ أُمَّتُكَ وَلَوْ شَرِبْتَ الْمَاءَ لَغَرِقَتْ وَإِنَّكَ لَمَهْدِيُّ اللهِ وَمُصْطَفَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * ثُمَّ أُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِيْ تَعْرُجُ عَلَيْهِ الأَرْوَاحُ عِنْدَ حُلُوْلِ الْمَنِيَّةِ * لَمْ تَرَ الْخَلاَئِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ لَهُ مَرَاقٍ مِنَ الْعَسْجَدِ وَاللَّجَيْنِ مَرْقَاةٌ فَوْقَ مَرْقَاةٍ * فَصَعِدَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى أَحَدِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَوِيَّةِ * عَلَيْهِ مَلَكٌ لَمْ يَصْعَدْ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلاَّ يَوْمَ وَافَاهُ فِيْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وأَوَاهُ * فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ مَعَكَ فَقَالَ الذَّاتُ الأَحْمَدِيَّةُ * قِيْلَ أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيْلَ مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً وَنِعْمَ الْمَاتِيْ مَاتَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا

فَإِذَا آدَمُ بِذَاتِهِ الْبَدَنِيَّةِ * وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ الأَرْوَاحُ فَيَامُرُ بِالْمُؤْمِنَةِ إِلَى عِلِّيِيْنَ وَالْكَافِرَةِ إِلَى سِجِّيْنِ الْجَحِيْمِ وَلَظَاهُ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ هَذَا أَبُوْكَ آدَمُ وَالَّذِيْ تَرَاهُ عَنْ جَانِبَيْهِ مِنَ الأَسْوِدَةِ نَسَمُ الذُّرِّيَّةِ * وَالْبَابُ الأَيْسَرْ بَابُ جَهَنَّمَ وَالأَيْمَنُ بَابُ الْجَنَّةِ السَّامِيْ ذُرَاهُ * فَإِذا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَرِحَ بِحُلُوْلِهِ الْقُصُوْرَ الْجِنَانِيَّةَ * وَإِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَبْكَاهُ * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَآءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ دُرَّةُ الْكَنْزِ الْمَخْفِيَّةُ قِيْلَ مَرْحَبَاً وَأَهْلاً نِعْمَ الْمَبْدَأُ مَبْدَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِعِيْسَى وَيَحْيَى وَقَدْ أَخَذَ كُلٌّ مِنْ أَخِيْهِ

الْشَّبَهِيَّةَ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا وَرَحَّبَا بِهِ وَدَعَيَا لَهُ بِخَيْرٍ حِيْنَ رَأَيَاهُ * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ الْثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ نُقْطَةُ الْدَّآئِرَةِ الْوُجُوْدِيَّةِ * قِيْلَ مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً حَيَّاهُ الله مِنْ خَلِيْفَةٍ وَحَبَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِيُوْسُفَ الَّذِيْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْمَحَاسِنِ الْجَمَالِيَّةِ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَاسْتَبْشَرَ بِلُقْيَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الْشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ الْرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ الْذَّاتُ الْمُصْطَفِيَّةُ * قِيْلَ مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً حَيَّاهُ الله وَأَحْيَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيْسَ الَّذِيْ

رَفَعَهُ اللهُ مَكَانَةً عَلِيَّةً * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ مُرَحِّباً
بِهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرِ دُعَاهُ * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ
الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ سِرُّ
الأَسْرَارِ الْمَلَكُوْتِيَّةِ * قِيْلَ مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً بِمَنْ
أَجَابَ مَنْ دَعَاهُ فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذا هُوَ بِهَارُوْنَ
وَلِحْيَتُهُ تَضْرِبُ إِلَى سُرَّتِهِ الْبَهِيَّةِ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ * ثُمَّ رَقَى إِلَى
السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ مَعَكَ
قَالَ عَيْنُ الأَعْيَانِ الإِنْسَانِيَّةِ * قِيْلَ مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً
بِشَمْس أُفُقِ الْكَوْنِ وَضِيَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا
بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّيْنَ مَعَهُمْ الرَّهْطُ وَالْقَوْمُ وَسُوَاهُمْ لَيْسَ
مَعَهُ فَرْدٌ مِنَ الأَشْبَاحِ الْفَرْشِيَّةِ * فَمَرَّ بِسَوَادٍ

عَظِيْمٍ فَسَأَلَ مَنْ هَذَا قِيْلَ مُوْسَى وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَدَانَاهُ وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِذَا بِسَوَادٍ عَظِيْمٍ قَدْ سَدَّ الْجَوَانِبَ الأُفُقِيَّةَ * قِيْلَ لَهُ هَؤُلاَءِ أُمَّتِكَ وَسِوَاهُمْ سَبْعُوْنَ أَلْفاً أَمْثَالَهُمْ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وُجُوْهُهُمْ كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ وَفَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَرَأَى فَوْقَهُ رَعْداً وَصَوَاعِقَ وَلَوَامِعَ بَرْقِيَّةً * فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ خَصَّهُ اللهُ بِالشَّفَاعَةِ وَارْتَضَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَسَمِعَ تَسْبِيْحَ الْمَلاَئِكَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ * تُسَبِّحُ اللهَ وَتُقَدِّسُهُ بِأَلْسِنَةٍ مُخْتَلِفَةِ اللُّغَاتِ تَرْجُوْ عَفْوَهُ وَرِضَاهُ *

فَإِذَا هُوَ بِإِبْرَاهِيْمَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَقَابَلَ بِالتَّرْحِيْبِ لُقِيَّهُ * وَقَالَ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُواْ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ وَغِرَاسُهَا لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ * وَوَجَدَ عِنْدَهُ قَوْمَاً جُلُوْسَاً بِيْضَ الْوُجُوْهِ وَقَوْمَاً فِيْ أَلْوَانِهِمْ كُدْرَةٌ جُزْئِيَّةٌ * فَدَخَلُواْ أَنْهَاراً وَاغْتَسَلُواْ فِيْهَا فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِم النُّقَاةِ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ وَمَا هَذِهِ الأَنْهَارُ الْمَخْصُوْصَةُ بِهَذِهِ الْمَزِيَّةِ * قَالَ قَوْمٌ خَلَطُواْ وَقَوْمٌ أَخْلَصُواْ وَالأَنْهَارُ نِعْمَةُ اللهِ وَرُحْمَاهُ * وَقِيْلَ لَهُ هَذَا مَكَانٌ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى مِلَّتِكَ الْحَنِيْفِيَّةِ * فَتَهَلَّلَ عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْخِطَابِ بَاهِرُ مُحَيَّاهْ * وَإِذَا هُوَ بِأُمَّتِهِ شَطْرَيْنِ شَطْرٌ عَلَيْهِمْ

ثِيَابٌ بِيْضٌ نَقِيَّةٌ * وَشِطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ
وَهُمُ الَّذِيْنَ يَخْلِطُوْنَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ بِأَرْدَاهُ *
فَدَخَلَ الْبَيْتَ الْمَعْمُوْرَ وَمَعَهُ الَّذِيْنَ عَلَيْهِمِ الثِّيَابُ
الْقِرْطَاسِيَّةُ * وَحُجِبَ الآخَرُوْنَ وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ
حُسْنَاهُ * فَصَلَّى هُوَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ فِيْهِ وَإِذَا يَدْخُلُهُ
كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُوْنَ أَلْفاً مِنْ الْهَيَاكِلِ الْمَلَكِيَّةِ * لاَ
يَعُوْدُوْنَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْمُجَازَاةِ .
(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * وَمَرَّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى
الْمَلأِ الأَعْلَى فَإِذَا جِبْرِيْلُ كَالْحِلْسِ الْبَالِيْ مِنْ
هَيْبَةِ الرُّبُوْبِيَّةِ * ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى
الَّتِيْ تَاوِيْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ مَنِ اتَّبَعَ دِيْنَهُ وَوَالاَهُ *

فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَآءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمَهُ إِلَى الأَبَدِيه * وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِيْنَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ طَابَ وِرْدُهُ وَصَفَاهُ * وَيَسِيْرُ الرَّاكِبُ فِيْ ظِلِّهَا سَبْعِيْنَ عَامَاً لاَ يَقْطَعُ ظِلاَلَهَا الْوَرِيْفِيَّةَ * الْوَرَقَةُ مِنْهَا تُظِلُّ الْخَلْقَ " رَوَاهُ الْطَّبْرَانِيُّ وَحَاكَاهُ " * فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ الله مَا غَشِيَهَا فَلاَ يَسْتَطِيْعُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ مَحَاسِنَهَا الْذَّاتِيَّةَ * فَقِيْلَ لَهُ إِلَى هُنَا يَنْتَهِيْ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ مَضَى عَلَى سَبِيْلِكَ وَاقْتَفَاهُ * وَإِذَا فِيْهَا عَيْنٌ يَنْشَقُّ مِنْهَا نَهْرَانِ أَحَدُهُمَا الْكَوْثَرُ عَلَيْهِ خِيَامٌ جَوْهَرِيَّةٌ * وَعَلَيْهِ طَيْرٌ خُضْرٌ أَنْعَمُ طَيْرٍ أَنْتَ رَآءٍ حِيْنَ

تَرَاهُ * تَجْرِىْ أَوَانِيْهِ عَلَى رَضْرَاضٍ مِنَ اللَّآلِيْ كُؤُسُهُ عَدَدَ الأَنْجُمِ السَّمَاوِيَّةِ * فَأَخَذَ مِنْهَا فَشَرِبَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ هَذَا النَّهْرُ الَّذِيْ خَبَا لَكَ رَبُّكَ فِيْ خَبَايَاهُ * وَالثَّانِيْ نَهْرُ الرَّحْمَةِ فَاغْتَسَلَ فِيْهِ فَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنَ الْخَطِيَّةِ أَيْ سَتَرَهَا عَنْهُ وَعَنْ مُلاَبَسَتِهَا عَصَمَهُ وَحَمَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيْهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى الْقُلُوْبِ الْبَشَرِيَّةِ * مِمَّا أَعَدَّهُ اللهُ فِيْهَا مِنَ النَّعِيْمِ الْمُقِيْمِ لِمَنِ اتَّقَاهُ فَرَأَى الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضَ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَسَأَلَ عَنْ هَذِهِ الأَفْضَلِيَّةِ *

فَقَالَ جِبْرِيْلُ لِإِنَّ الْمُقْتَرِضَ لاَ يَقْتَرِضُ إِلاَّ مِنْ عُسْرٍ أَحْوَجَهُ وَأَلجَاهُ * وَاسْتَقْبَلَتْهُ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ جَارِيَةٌ حُوْرِيَّةٌ * وَرَأَى الْجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَآءَ وَإِذَا تُرَابُهَا مِسْكٌ ضَاعَ شَذَاهُ * وَسَمِعَ وَجْساً فِيْ جَوَانِبِ قِيْعَانِ جَنَابِذِهَا اللُّؤْلِئِيَّةِ * فَقَالَ يَا جِبْرِيْلُ مَا هَذَا قَالَ بِلاَلُ الْمُؤَذِّنُ مَوْلَى الصِّدِّيْقِ عَبْدِ اللهِ * ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَرَأَى خَازِنَهَا عَابِساً فَبَدَأَ هُوَ بِالتَّحِيَّةِ الْوَفِيَّةِ * وَأُغْلِقَتْ دُوْنَهُ أَبْوَابُهَا وَصَعِدَ السِّدْرَةَ إِلَى مُرْتَقَاهُ * فَغَشِيَهَا مَا غَشِيَهَا مِنَ الأَنْوَارِ الْقُدُّوْسِيَّةِ * وَمِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَمْثَالَ غِرْبَانِ حِيْنَ يَقَعْنَ عَلَى الْعِضَاةِ * فَقِيْلَ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُوْلُ

سُبُّوْحٌ قُدُّوْسٌ قَضَيْتُ لِلرَّحْمَةِ عَلَى الْغَضَبِ
بِالسَّبْقِيَّةِ * وَعُرِجَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ لِمُسْتَوَى سَمِعَ
فِيْهِ صَرِيْفَ الأَقْلاَمِ بِمَا قَدَّرَهُ الْعَلاَّمُ وَقَضَاهُ *
وَرَأَى رَجُلاً مَغْشِيَاً مِن نُوْرِ الْعَرْشِ فَقَالَ مَنْ هَذَا
الْمَمْنُوْحُ بِهَذِه الْعَطِيَّةِ * أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَمْ مَلَكٌ
قَرَّبَهُ اللهُ وَأَدْنَاهُ * قِيْلَ رَجُلٌ كَانَ لِسَانُهُ رَطْبَاً
مِنْ أَذْكَارِ الْحَضْرَةِ الأَحَدِيَّةِ * وَقَلْبُهُ مُعَلَّقَاً
بِالْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَسِبَّ قَطُّ لِلَّذَيْنِ وَلَداهُ * ثُمَّ عَلاَ
بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ وَسَبَحَ فِيْ أَمْوَاجِ الأَنْوَارِ الْجَلاَلِيَّةِ *
وَدَنَى مِنْ مَقَامِ التَّكْرِيَمِ وَسَبَّحَ خَاضِعَاً لِعَظَمَةِ اللهِ
وَنَاجَاهُ * فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ التَّجَلِيَّاتِ السُّبُّوْحِيَّةِ
وَرَفَضَهُ جِبْرِيْلُ فَخَرَّ سَاجِداً لِمَنْ تَعْنُوْ لَهُ الْوُجُوْهُ

وَالْجِبَاهُ * وَرَأَى (صَلى الله عَليه وَسلم) مِنْ آيَاتِ رِبِهِ الْجَلاَلِيَّةِ * فِيْ مَقَامِ الْقُرْبِ تَنَزَه الله جَلَ جَلاَلُه عَنْ النَظَيْرِ وَالأَشْبَاهِ * وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْمَقَالَ الإِمَامُ الْبُوْصِيْرِيُّ صَاحِبُ الْهَمَزِيَّةِ * حَيْثُ قَالَ فِيْمَا نَظَمَ عِقْدَ نَظْمِهِ الدُّرِّي وَأَنْشَاهُ *

۞ وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ ۞
۞ وَتِلْكَ الْسِّيَادَةُ الْقَعْسَآءُ ۞
۞ دُوْنَهَا مَا وَرَآءَهُنَّ وَرَآءُ ۞

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * وَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا مُحَمَّدُ سَلْ تُعْطَ كُلَّ أُمْنِيَّةٍ * فَقَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلاً وَمُوْسَى كَلِيْمَاً وَعَلَّمْتَ عِيْسَى الإِنْجِيْلَ وَالتَّوْرَاةَ *

وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ * قَالَ قَدِ
إِتَّخَذْتُكَ حَبِيْبَاً وَهُوَ فِيْ التَّوْرَاةِ حَبِيْبُ اللهِ *
وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعَاً مِنَ الْمَثَانِيْ وَخَوَاتِيْمَ سُوْرَةَ الْبَقَرِةَ
وَالْحِيَاضَ الْكَوْثَرِيَّةَ * وَثَمَانِيَةَ أَسْهُمِ الإِسْلاَمِ وَمَا
بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ صَلاَةٍ وَزَكَاةٍ * وَفَرَضْتُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِيْنَ صَلاَةً عَمَلِيَّةً * فَقُمْ بِهَا أَنْتَ
وَأُمَّتِكَ مِنْ غَيْرِ مُوَانَاةٍ * ثُمَّ انْجَلَتِ السَّحَابَةُ
فَمَرَّ بِمُوْسَى فَقَالَ لَهُ مَا فَرَضَ عَلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ
خَمْسِيْنَ صَلاَةً بَيْنَ الْغَدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ * قَالَ ارِجْعْ
إِلَى رَبِّكَ فَاسْئَلَهُ التَّخْفِيْفَ فَإِنَّ أُمَّتِكَ لاَ تَطِيْقُ ذَلِكَ
وَلاَ تَقْوَاهُ * فَرَجَعَ سَرِيْعَاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى
الشَّجَرَةِ فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ الأَنْوَارِ السُّبْحَانِيَّةِ *

فَخَرَّ سَاجِداً وَسَأَلَ رَبهُ التَّخْفِيْفَ فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسَاً أَوْ عَشْرَاً عَلَى إخْتِلاَفِ الرُّوَاةِ * فَرَجَعَ إِلَى مُوْسَى فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ ارِجْعْ وَاسْئَل التَّخْفِيْفَ فَإِنَّ أُمَّتِكَ أَضْعَفُ الْخَلْقِ جُثْمَانِيَّةً * فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوْسَى وَرَبِّهِ وَيَحُطُّ عَنْهُ وَفِيْ كُلِّ مَرَّةٍ سَحَابَةُ الْفَضْلِ تَغْشَاهُ * حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاةٍ لِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرٌ كَمَا قَضَتْ بِذَلِكَ الإِرَادَةُ الأَزَلِيَّةُ * لاَ يُبَدَّلُ قَوْلِيْ وَلاَ يُنْسَخُ كِتَابِيْ إِنِّيْ أَنَا اللهُ الَّذِيْ لاَ يُعْبَدُ سِوَاهُ * وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرٍ وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ فَرْدِيَّةٌ * وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِنْ عَمِلَهَا وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا نَوَاهُ * ثُمَّ

انْحَدَرَ فَقَالَ مُوْسَى سَلِ التَّخْفِيْفَ قَالَ قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ مُرَاجَعَةِ رَبِّيْ وَرَضِيْتُ بِأَحْكَامِهِ الْمَقْضِيَّةِ * فَنَادَى مُنَادٍ أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيْضَتِيْ وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِيْ فَقَالَ مُوْسَى إِهْبِطْ فَقَالَ بِسْمِ اللهِ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * وَلَمْ يَمُرَّ بِمَلاءٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلاَّ قَالُوْا مُرْ أُمَّتِكَ بِالْحِجَامَةِ فَأَكْثَرُوْا فِيْهَا الْوَصِيَّةَ * ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَرَأَى أَسْفَلَ مِنْهُ رَهْجَاً وَأَصْوَاتَاً وَدُخَانَاً فَقَالَ لِجِبْرِيْلُ مَا هَذَا الَّذِيْ أَرَاهُ * قَالَ هَذِهِ الشَّيَاطِيْنُ يَحُوْمُوْنَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِيْ آدَمَ حَتَى لاَ يَتَفَكَّرُوْنَ فِيْ الأَمْلاَكِ الْعَلَوِيَّةِ *

وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ مِمَّا أَبْدَعَهُ الْمُبْدِعُ وَأَبْدَاهُ * ثُمَّ رَكِبَ مُنْصَرِفاً فَمَرَّ بِعِيْرٍ لِقُرَيْشٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا نَفَرَتْ بِتِلْكَ الأَرْضِ الْفَضَآئِيَّةِ * وَصُرِعَ بَعِيْرٌ مِنْهَا وَانْكَسَرَ حِيْنَ حَاذَاهُ * وَمَرَّ بِعِيْرٍ لِقُرَيْشٍ قَدْ ضَلَّ بَعِيْرٌ لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ أَحَدُهُمْ بِهِمَّةٍ عَزْمِيَّةٍ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِم فَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَصَدَاهُ * ثُمَّ أَتَى أَصْحَابَهُ قُبَيْلَ الْصُّبْحِ بِالأَبَاطِحِ الْمَكِيَّةِ * فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ حَزِيْنَاً وَعَرَفَ أَنَّ النَّاسَ تُكَذِّبُ مَسْرَاهُ * فَمَرَّ بِهِ أَبُوْ جَهْلِ رَئِيْسُ الْطَّائِفَةِ الضَّلاَلِيَّةِ * وَقَالَ كَالْمُسْتَهْزِيءِ هَلْ مِنْ خَبَرٍ وَدَيْدَنُهُ بُغْضُ النَّبِيِّ وَأَذَاهُ * فَقَالَ الْصَّادِقُ أُسْرِيَ

بِيَ اللَّيْلَةَ إِلَى رِحَابِ الْقُدْسِ الأَضْيَحِيَّة * قَالَ ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا قَالَ نَعَمْ فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ وَاسْتَقْصَاهُ * فَلَمْ يَرَانَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيْثَ إِنْ دَعَا إِلَيْهِ الْطَّوَآئِفَ الإِسْلَامِيَّةَ الْقُرَشِيَّةَ * فَقَالَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهُمْ بِمَا حَدَّثْتَنِيْ بِهِ قَالَ نَعَمْ فَانْقَضَّ إِلَيْهِ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ وَفِنَاهُ * فَقَالَ أَبُوْ جَهْلٍ أَخْبِرْ قَوْمَكَ بِأَخْبَارِكَ الْمَرئِيَّةِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَا حَدَّثَ بِهِ قَبْلُ أَبَا جَهْلٍ الَّذِيْ أَهْوَاهُ فِيْ الْهَاوِيَةِ هَوَاهُ * فَمِنْ بَيْنَ مُصَفِّقٍ وَمُسْتَبْعِدٍ إِسْرَآءَ مَنْ أَعْلَى اللهُ عَلَى السَّبْعِ الْطِّبَاقِ رُقِيَّهْ * وَمِنْ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ ذَهَبَ الْعَجَبُ بِهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ * فَكَذَّبَهُ

الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَصَبُ الْطِّبَاقِ الْسَّعِيْرِيَّةِ * أَطْعَمَهُ اللهُ ضَرِيْعَ الْزَّقُّوْمِ وَمِنْ طِيْنَةِ الْخَبَالِ سَقَاهُ * وَقَالَ نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَيْهِ سِتِّيْنَ لَيْلَةٍ عَدَدِيَّةً * تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ اللَّيْلَةَ وَأَقْسَمَ لاَ يُصَدِّقُهُ بِلاَتِهِ وَعُزَّاهُ * فَقَالَ أَبُوْ بَكْرٍ الْصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِئْسَمَا قُلْتَ لِإِبْنِ أَخِيْكَ كَذَّبْتَهْ وَجَبَّهْتَهُ وَهُوَ سَيِّدُ الأُسْرَةِ الْهَاشِمِيَّةِ * أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ * فَقَالُواْ يَا مُحَمَّدُ صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَأَوْضِحِ الْوَصْفِيَّةَ * فَأَخَذَ يَصِفُهُ لَهُمْ وَيَقُوْلُ كَذَا كَذَا هَيْئَتُهُ وَقُرْبُهُ مِنَ الْجَبَلِ وَبِنَاهُ * فَمَازَالَ يَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيْهِ النَّعْتُ وَكَرِبَ مَا كَرِبَ مِثْلَهُ

مُنْذُ بَرَزَ مِنَ الصَّدَفَةِ الزُّهْرِيَّةِ * فَجِيْئَ بِالْمَسْجِدِ وَوُضِعَ دُوْنَ دَارِ عَقِيْلٍ أَوْ عِقَالٍ شَكَّ مَنَ رَوَاهُ * فَسَأَلُوْهُ عَنْ أَبْوَابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَعَدَّهَا بَاباً بَاباً بِالْتَّبَعِيَّةِ * وَأَبُوَ بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُوْلُ صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُوْلُ الله وَمُنْتَقَاهُ * فَقَالُوْا قَدْ أَصَابَ وَالله الْوَصْفَ وَالْنَّعْتِيَّةِ * أَفَتُصَدِّقُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَآءِ فِيْ غُدْوَةِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاه .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الْشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * فَمِنْ ثَمَّ لُقِّبَ بِالْصِّدِّيْقُ وَفَازَ مِنَ الإِيْمَانِ بِالأَوَّلِيَّةِ * وَتَبَرَّعَ بِمَالِهِ فِيْ حُبِّ الله تَعَالَى وَرَسُوْلِهِ حَتَّى تَدَرَّعَ بِعَبَاهُ * فَقَالُوْا يَا

مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ غِيْرِنَا وَأَخْبَارِهَا الْحَقِيْقِيَّةِ * فَقَصَّ عَلَيْهِمْ أَمْرَهَا وَذَكَرَ مَوْضِعَ كُلٍّ مِنْهَا وَسَمَّاهُ * وَقَالَ هَا هِيَ ذِهِ تَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْثَّنِيَّةِ تَجِيءُ يَوْمَ الأَرْبِعَآءِ فَأَشْرَفُواْ يَنْظُرُوْنَهَا فَلَمْ تَجِيءْ حَتَّى دَنَا مِنَ النَّهَارِ دُجَاهُ * فَدَعَا (صَلى الله عَليه وَسلم) فَزِيْدَ لَهُ سَاعَةً فِيْ تِلْكَ الْعَصْرِيَّةِ * وَحُبِسَتِ الْشَّمْسُ حَتَّى دَخَلَتِ الْعِيْرُ وَأَخْبَرَتْ بِخَبَرِهِ وَدَحَرَ الله مَنْ كَذَّبَهُ وَأَخْزَاهُ * فَرَمَوْهُ بِالْسِّحر وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيْ مُحْكَمِ الآيَاتِ الْفُرْقَانِيَّةِ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ مِمَّنْ غَمَزَهُ الْشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ * وَكَانَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالْتَّسلِيْمَاتِ الْزَّكِيَّةِ * مُنْذُ أُسْرِيَ بِهِ رِيْحُهُ رِيْحُ عَرُوْسٍ وَأَطْيَبُ قَدْ أَرِجَ

أَرَجُهُ وِهَادَ الْكَوْنِ وَرُبَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيْمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيْمٍ) * وَهَا هُنَا كَفَّ إِنْسِيَابُ تَيَّارِ يِنْبُوْعِ الْبَيَانِ عَنْ حِيَاضِ هَذِهِ الرَّيَاضِ الْبَدِيْعِيَّةِ * وَأَلْقَتْ نَجَائِبُ الإِبْدَاعِ يَدَيْهَا فِيْ نَضِيْرِ فَيْءِ مَرَابِعِ مَنْ تَهْوَاهُ * اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَرْفَعُ إِلَيْهِ الْعُفَاةُ أَكُفَّهَا وَهِيَ عَفِيَّةٌ فَيُغْدِقُهَا هَاطِلُ مَنِّهِ وَعَطَاهُ * يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الأَغْيَارِ وَالْمِثْلِيَّةِ * يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ مَنْ أَطَاعَهُ وَعَصَاهُ * يَا مَنْ يَرَى مَدَّ أَجْنِحَةِ الْبَعُوْضِ فِيْ الدَّيَاجِيْرِ الْحَلَكِيَّةِ * وَيَسْمَعُ دَبِيْبَ أَرْجُلِهَا إِذَا أَرْخَى الْغَيْهَبُ سِتْرَهُ وَأَضْفَاهُ * نَسْأَلُكَ بِعَظِيْمِ أَنْوَارِكَ

الْجَلِيَّةِ * الَّتِيْ أَزَالَتْ رَيْنَ الْقَلْبِ وَصَدَاهُ *
وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصَاحِبِ الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ *
الْمَمْنُوْحِ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى يَوْمَ الْعَدْلِ
وَالْمُقَاضَاةِ * وَبِعِتْرَتِهِ الْمُطَهَّرَةِ عَنِ الأَقْذَارِ
الرِّجْسِيَّةِ * وَجَمَاهِيْرِ أَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِيْنِ
الْهُدَاةِ * وَبِوَرَثَتِهِ الْجَامِعِيْنَ لِلْفَضَائِلِ الْحِسِّيَّةِ
وَالْمَعْنَوِيَّةِ * وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَرَّبَهُ مَوْلاَهُ وَهَدَاهُ *
وَبِسَآئِرِ أُمَّتِهِ الْمَخْصُوْصَةِ بِالْخَيْرِيَّةِ * وَبِعِبَادِكَ
الَّذِيْنَ لاَ يَعْرِفَهُمْ سِوَاكَ يَا اللهُ * أَنْ تَقْضِيَ لَنَا
مُهِمَّ الْمُهِمَّاتِ الدِّيْنِيَّةِ * وَتُتِمَّ لِكُلٍّ مَقْصَدَهُ مِنْ
أُمُورِ دُنْيَاهُ * وَتُنْعِشَ رَضِيْعَ الآيَاتِ بِحَلِيْبِ
حُسْنِ الْطَّوِيَّةِ * وَتُسَعِفَ سَقِيْمَ الْهَوَى فِيْ مَقَامِ

بَلْوَاهُ * وَتُنْشِقَ عَرَارَ الإِنَابَةِ مَشَامَّ الأَفْهَامِ
الْذَّكِيَّةِ * وَتَقِيَ رُكْبَانَ الأَذْهَانِ قَاطِعَ السَّبِيْلِ أَنْ
يُظْهِرَ قَطِيْعَتَهُ وَجَفَاهُ * وَتَفْصِمَ عُرَى الْتَّكَاسُلِ
وَالْحَسَدِ وَالْنَّفْسَانِيَّةِ * وَتَهَبَ لِجَمِيْعَ هَذَا الْجَمْعِ
الْمَيْمُوْنِ مَا تَمَنَّاهُ * وَتَشْفِيَ مُخِيْفَ عُضَالِ
الأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَجْعَلَ فِيْ عِلاَجِ طَبِيْبِ الإِنْكِسَارِ
دَوَاهُ * وَتَكُفَّ كَفَّ شُجَاعِ شَهَوَاتِ الْنَّفْسِ
الْدَّنِيَّةِ * بِكَفِّ سُلْطَانِ الْخَوْفِ مِنْ عِقَابِكَ
وَلأَوَاهُ * وَتَرْحَمَ مُنْسَجِمَ وَابِلِ الْعَبَرَاتِ
الْعَيْنِيَّةِ * وَتَبُلَّ أُوَامَ كَبِدٍ حِرَّاءَ أُضْرِمَتْ لإِبْعَادِهَا
عَنْ حِمَاكَ الْلاَّمِعِ ضِيَاهُ * اللَّهُمَّ امْنَحْنَا فِيْ
الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ الإِعَانَةَ وَالْخُلُوْصِيَّةَ * وَسَلِّمْنَا

مِنْ خَوَاطِرِ الإِعْجَابِ وَالْمُرَآة ...

اللَّهُمَ واحم بِحمَاك حَامي الْحوزة الْعُمانية *
سُلطَانَنَا قابوسَ بنَ سعيد ووالِ مَنْ وَالاهُ *
وَبِقدرتِك أيده بيد الْقُدرةِ الإِلَـٰهِيةِ * وامطر
سحائب فضلك الْوَاسع عَلَى ربوعه ومغناه *
وبرعايتك جنب عُماننَا كل مدلهمة ورزيَّة *
وهبها من الخيرات والبركات ما تقر بِه عيون
أبنائها وتهواه * وبرحمتك يَا رحيم احفظ
كرتنا الأَرضية * وقَدّر السلام والوآم لساكنيها

مدى الْحيـاة * ﴿ سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِـزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَـى الْمُرسَـلِينَ وَالحَمـدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَـمِينَ ﴾ ...

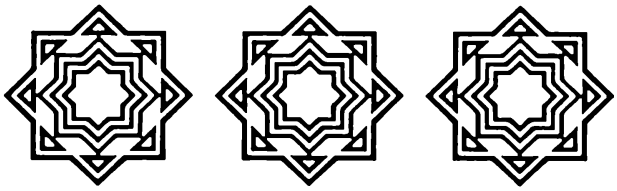

رقم الأيداع : ٢٠٠٣/٢٩٣

المطبعة الوطنية ش م م ـ روي تلفون ٧٠٦٩٠٦